Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بصورة متزايدة مضارّ عمليات « الفرنجة » و « الإغتراب الثقافي » التي يتعرض لها ، فازدراد اهتمامه بموروثه الحضاري (٤٧). ولهذا يمكن أن يكتسب نقد الحضارة في أدب « هيسه » المزيد من الراهنية عربياً ، وأن يجد مزيد من الباحثين عن الهويّة وعن معنى الحياة في الشخصيات التي صاغها هذا الأديب تعبيراً جمالياً عن مشكلاتهم . ولعل النجاح الذي أحرزته ترجمتا « ذئب البوادي » و « رحلة الشرق »على مستوى القرّاء ، وتعريب ثلاث روايات أخرى من روايات « هيسه » خلال سنوات قليلة لهو دليل قويّ على تصاعد الاهتمام العربيّ بهيسه وأدبه . فبعد « رحلة الشرق » قام ممدوح عدوان بتعريب روايتي « سيـــد هارتا » و « دميان » عن الانكليزية ، وترجم القاصّ المغربيّ محمد زفزاف رواية « المتشرد » عن لغة وسيطة أيضاً ، ونقل كامل يوسف حسين رواية « فولب – الربيع المبكر » عن الألمانية ، وهذا دليل جديد على تصاعد الاهتمام العربي بأدب هيسه . ولئن كان استقبال ذلك الأدب عن لغات وسيطة قد طغى على استقباله عن لغته الأصلية ، فانّ سبب ذلك هو تقاعس القادرين على الترجمة عن الألمانية . فالحاجة الثقافية الحقيقية تخلق لنفسها قنوات بديلة تتحقق من خلالها عندما تكون القنوات الأصلية معطّلة لسبب من الأسباب . وفي كلّ الأحوال فإن استقبال أدب هيسه عبر لغات وسيطة أفضل بكثير من أن يحرم المتلقون العرب من استقبال ذلك الأدب :